بِنْتُ الأَمَلِ

مُصْطَفى مُحَمَّد عَبْد الْفَتّاحِ*

نادَتْ أُمّي... لَمْ تُسْمِعْني
عَزَفَتْ أُخْتي... لَمْ تُطْرِبْني
زَقْزَقَ عُصْفورُ الْجيرانْ... يَرْقُصُ ما بَيْنَ الْأَغْصانْ
لَمْ أَسْمَعْ لَحْنَ الْعُصْفورْ... يَعْلو في فَرَحٍ وَسُرورْ
أُذُني يا صَحْبي صَمّاءْ
قَلْبي يَمْلَؤُهُ الْإيمانْ... لَنْ أَسْتَسْلِمَ لِلْأَحْزانْ
رُحْتُ أُراقِبُ كُلَّ نَهارْ... مَنْظَرَ أَوْراقِ الْأَشْجارْ
فَإِذا مالَتْ
أَعْرِفُ أَنَّ الصَّوْتَ خَفيفْ
وَإِذا رَفْرَفَ جُنْحُ كَنارْ... وَتَحَرَّكَ مِنْهُ الْمِنْقارْ
أُدْرِكُ ما لَحْنُ التَّغْريدْ... تَغْريدٌ يَشْدو لِلْعيدْ
وَإِذا ابْتَسَمَتْ أُمّي الْأَغْلى
أَعْرِفُ أَنَّ الْقَلْبَ يَقولْ:
حِضْني مُشْتاقٌ لِلضَّمِّ
فَأُجيبُ: أُحِبُّكِ يا أُمّي

* كاتِبٌ سورِيٌّ.

بنت الأمل

الشاعر
مُصطفى مُحمّد عبد الغنيّ*

نادتْ أمي... لَمْ تُسمِعْني
غرّدتْ أختي... لَمْ تُطربْني
زقزقَ عُصفورُ الجيرانْ... يرقُصُ ما بينَ الأغصانْ
لَمْ أسمعْ لحنَ العُصفورْ... يعلو في فرحٍ وسُرورْ
أذني يا صاحِ صَمّاءْ
قلبي يملؤهُ الإيمانْ... لَنْ أستسلمَ للأحزانْ
رُحتُ أراقبُ كُلَّ نهارْ... منظرَ أوراقِ الأشجارْ
فإذا مالتْ
أعرفُ أنَّ الصَّوتَ خفيفْ
وإذا رفرفَ جَنْحُ كنارْ... وتحرّكَ منهُ المِنقارْ
أدركُ ما لحنُ التغريدْ... تغريدٌ يشدو للعيدْ
وإذا ابتسمتْ أمي الأغلى
أعرفُ أنَّ القلبَ يقولْ:
حُبّي مُشتاقٌ للقُبَّلْ
لَبّيتُ أحبُّكِ يا أمي

* كاتبٌ سوريّ

شرح النشيد

بِنْتُ الأَمَلِ

الشاعر

مُصْطَفى مُحَمَّد عَبْد الْفَ

تحدث القصيدة عن طفلة
ذهبت من إعاقة سمعية.
تتقول تصف حالتها
مع إعاقتها:

نادَتْ أُمّي... لَمْ تُسْمِعْني
عَزَفَتْ أُخْتي... لَمْ تُطْرِبْني
زَقْزَقَ عُصْفورُ الْجيرانْ... يَرْقُصُ ما بَيْنَ الْأَغْصانْ
لَمْ أَسْمَعْ لَحْنَ الْعُصْفورْ... يَعْلو في فَرَحٍ وَسُرورْ
أُذُني يا صَحْبي صَمّاءْ
قَلْبي يَمْلَؤُهُ الْإيمانْ

أيها الأستاذ
حين تنادي عليها
ولا تعرف أختها
لعلها أرادت
أن تحدثه عن الإعاقة
من خلال المراقبة
فلاحظت
صعوبات تواجه

لَمْ أَسْمَعْ لَحْنَ الْعُصْفورْ... يَعْلو في فَرَحٍ وَسُرورْ

أُذُني يا صَحْبي صَمّاءْ

قَلْبي يَمْلَؤُهُ الْإيمانْ... لَنْ أَسْتَسْلِمَ لِلْأَحْزانْ

رُحْتُ أُراقِبُ كُلَّ نَهارْ... مَنْظَرَ أَوْراقِ الْأَشْجارْ

فَإِذا مالَتْ

أَعْرِفُ أَنَّ الصَّوْتَ خَفيفْ

وَإِذا رَفْرَفَ جُنْحُ كَنارْ... وَتَحَرَّكَ مِنْهُ الْمِنْقارْ

أُدْرِكُ ما لَحْنُ التَّغْريدْ... تَغْريدٌ يَشْدو لِلْعيدْ

قَلبي يَمْلَؤُهُ الإيمانْ... لَنْ أَسْتَسْلِمَ لِلأَحْزانْ

رُحْتُ أُراقِبُ كُلَّ نَهارْ... مَنْظَرَ أَوْراقِ الأَشْجارْ

فَإِذا مالَتْ

أَعْرِفُ أَنَّ الصَّوْتَ خَفيفْ

وَإِذا رَفْرَفَ جُنْحُ كَنارْ... وَتَحَرَّكَ مِنْهُ الْمِنْقارْ

أَدْرِكُ ما لَحْنُ التَّغْريدْ... تَغْريدٌ يَشْدو لِلْعيدْ

وَإِذا ابْتَسَمَتْ أُمّي الأَغْلى

أَعْرِفُ أَنَّ الْقَلْبَ يَقولْ:

حِضْني مُشْتاقٌ لِلضَّمِّ

فَأُجيبُ: أُحِبُّكِ يا أُمّي

• كاتِبٌ سورِيٌّ